

أ.د. علي الشبل | شرح رفع الملام عن الأئمة الأعلام (4 / 9)

علي عبدالعزيز الشبل

ترك عمل اخذه بهذا الحديث لم نطلع نحن عليه اذا انت يا طالب العلم اعرف قدرك اذا كان شيخ الاسلام وهو من هو في اطلاعه واستيعابه ومن هو في فهمه - [00:00:01](#)

كلام العلماء واصولهم يتهم نفسه انه قد يكون للعالم حجة لم يطلع عليها في كثير من الاحيان لان مدارك العلم وفهمه واسعة فانت اولى ان يكون عندك العذر وعدم علمك - [00:00:19](#)

حجة العالم بترك الحديث لا يعني انك تلومه. وتعتب عليه بل اعرف قدرك واعرف قدره اعرف شأنك في العلم واعرف علو شأنه في هذا العلم وهذا باب مطرد. ليس فقط في الائمة الاعلام بل حتى في الصحابة رضي الله عنهم - [00:00:38](#)

حتى في التابعين وهم فوق مستوى هؤلاء الائمة الاعلان وتبع مذاهبهم فوقهم في في الرتبة وفي القدر في الديانة لا يتردد ذلك الى ان تتهم الصحابة او تتهم التابعين بانهم خالفوا الحديث - [00:00:57](#)

اذا لاحظت هذه الاسباب وامثالها استحضر انه قد يكون للعالم حجة لم يفتن لها من بعدهم او لم ينص عليها او انت ايها الطالب وقبلك العالم لم تفتنوا له نعم - [00:01:14](#)

قال فان مدارك العلم واسعة. ولم نطلع نحن على جميع ما في بواطن العلماء والعالم قد يبدي حجته وقد لا يبديها. انتبه لهذا. قد قد لا يبدي العالم اه حجته - [00:01:31](#)

وهذا كثيرا فيما يسمى بعلل الاحكام انظر الى قول ائمة الحديث النقاد في متونه او في اسانيده اذا قال هذا الحديث لا يعجبني اذا فهمها الساذج او العامي هو على كيفه يفهم يعجبه الحديث ولا ما يعجبه - [00:01:46](#)

لا يعجبني لوجود علة خفية كان في سنده او كانت في متنه جعلته يرد هذا الحديث وقد عرف العلماء العلة بانها شيء نفسي او علة خفية لا يستطيع العالم ان يعبر عنها - [00:02:03](#)

فهذا وجه مهم في اعدار هؤلاء الكبار ولهذا ها هنا لما ذكروا في ترجمة الامام مالك ابن انس انه كان يأتي المسجد ويشهد الصلوات ويعود المرطى ويقضي الحقوق ثم ترك الجلوس في المسجد وكان يصلي في منزله - [00:02:20](#)

وترك اتباع الجنائز كان يعاتب على ذلك ويقول ليس يقدر كل احد في نفس الامر انت مأمور ان تتبع مدلول الحديث قول الشيخ رحيم فلا يجوز لنا ان نعدل عن قول - [00:02:42](#)

ظهرت حجته بحديث صحيح سواء وافقه العلم او الى قول اخر خالفه انت مأمور باتباع الحديث لان الحجة هي في الدالة الشرعية يبقى نظرك لهذا الخلاف الواقع من هذا العالم الكبير بهذه الاسباب العشرة وما جرى مجراها - [00:03:00](#)

لا تتابعه على الخطأ اللي تظنه خطأ وقد يكون في نفس الامر لم يخطئ لكن في تأويل في نسخ في عموم في خصوص في ثبوت في عدم ثبوت معارض بمذول الحديث الاخر باية - [00:03:22](#)

كما سبق في الواجهة العشرة لكن انت مأمور باتباع مدلول الدالة الشرعية التي هي حجة الله عليك وعلى غيرك بالوحيين بخلاف رأي العالم فان العالم بشر يعترض الخطأ والنسيان ولا يظنرك - [00:03:37](#)

قول متعصبتهم ومن يوصفون بالجنون لهم انت اعلم في هذا من الامام الفلاني على رأسي وعلى عيني لكن انا مأمور باتباع الدالة ان كان عندك الملكة انت مأمور بالاستنباط منها. ما عندك الملكة تتبع من تثق في علمه ودينه - [00:03:54](#)

لان هذا هو فرضك قول الله جل وعلا فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والامام ابو حنيفة صح عنه ذلك لما قال اذا جاء عن رسول

الله فعلى الرأس وعلى العين - 00:04:19

واذا جاء عن الصحابة فعلى الرأس وعلى العين واذا جاءنا التابعين فهم رجال ونحن رجال لكن يقولها واحد في القرن الخامس عشر اذا جاء عن التابعين او عن التابعي التفاهم الرجال وانهم رجال نقول نعم هم رجال. لكن انت والله انا شاك في رجولتك - 00:04:32
بزر او صغير او طفل لم تبلغ مبلغ اولئك الرجال اعرف قدرك اعرف لهم وزنهم وقدرهم نعم قال رحمه الله والدليل الشرعي يمتنع ان يكون خطأ اذا لم يعارضه دليل اخر. ورأي العالم ليس كذلك - 00:04:51

ولو كان العمل بهذا التجويز جائزا لما بقي في ايدينا شيء من الدالة التي يجوز فيها مثل هذا. لكن الغرض انه في نفسه قد يكون معذورا في تركه له ونحن معذورون في تركنا لهذا الترك. نعم - 00:05:10
ان يكون انتقادك للدين نفسه الدالة ما فيها كلام. كتاب وسنة واجماع هذه مجمع عليها وعلى دالاتها المخالفة تكون في ماذا؟ في ترك هذا العالم لهذا الدليل للقرآن او من السنة او من الاجماع - 00:05:26

قد يكون معذورا في نفس الامر الترك اما انت انت متعبد بهذا الدليل وهذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله وسنتي - 00:05:46
وانزلنا القرآن وانزلنا الذكر تبياناً لكل شيء كون القرآن وكون الحديث بهذا المعنى لا تعتقد بذلك ان الدليل او ان اه المخالفة هي متعلقة بهذا الدليل وانما هي بفهمه وثبوته ومعارضة - 00:06:04

من عارضه هل هو معذورة او غير معذورة نعم قال وقد قال سبحانه تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. اذا هذا التعبد. لا نسأل عما كانوا يعملون. مأمورون باتباع ما تعبدنا به - 00:06:26
ومثله قوله جل وعلا وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله الرسول الرد الى الله رد الى كتابه والرد الى الرسول في حياته رد اليه وبعد موته رد الى سنته ودينه - 00:06:45

وحديثه عليه الصلاة والسلام نعم قال وقال سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول وليس لاحد ان يعارض الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم لقول احد من الناس كما قال ابن عباس رضي الله عنهما لرجل سأله عن مسألة فاجابه فيها بحديث - 00:06:59

فقال له قال ابو بكر وعمر قال ابن عباس يوشك ان تنزل عليكم حجارة من السماء. اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تقولون. قال ابو بكر وعمر - 00:07:19

وهذي في مسألة اه المتعة في الحج هل الافضل العمرة متمتعا به للحج؟ والافضل فيها الافراط كما ذهب الى ذلك ابو بكر وعمر وتبعهم عثمان دهرًا من حياته ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:32
اوتي علما عظيما وفهما دقيقا لما عرض بانه اوجب تمتع العمرة ثم يفسخها الى الحج عارضه الناس بانه خالف ما قال ابو بكر وعمر وقال قولته العظيمة المشهورة اخشى ان تنزل عليكم حجارة من السماء - 00:07:53

اقول قال رسول الله قال ربكم عمر لان فرض تعبدنا من الله اتباع من؟ الرسول وان تنازعتم اي حصل الخلاف بينكم في شيء فردوه الى الله والرسول كما في اية النساء. نعم - 00:08:12

الماء نبذ فيه هذا العنب وهذا التمر فاكتسب طعمه ورائحته الحين بالخلط يضربونه ويصير عصير فهذا النبيذ اذا لم يقضي في الزبد يجوز فاذا كذب زبدا انتقل من كونه نبيب الى كونه خمر. من كونه عصير الى كونه خمر - 00:08:31

فمن ها هنا وقع هذا الامر طيب في وعيد على شرب النبيذ؟ وهو الخمر اعيدها انه شارب للخمر يطعم يوم القيامة من طينة الخبال نقول هذا العالم الذي اجازه استحضار الاسباب العشرة السابقة انه متعرض لهذا الوعيد في نفسه - 00:08:54

بما قام عنده من هذه المخالفة يقول الشيخ ولا يقال ان ذلك العالم الذي فعل ذلك او اباه دخل في هذا الوعيد ثم ذكر النتيجة الثانية وهذا مما لا نعلم - 00:09:14

بين الامة فيه خلاف حكى علمه على سعة اطلاعه انه لم يعلم فيه خلاف الا ما جاء عن بعض معتزلة بغداد يا بشر ابن عبد الرحمن

المريسي اضرابه ونظرائه ممن قدموا العقل على النقل - 00:09:30

ذهبوا بمذهب الاعتزال فانهم زعموا ان المخطئ المجتهد المخطئ من المجتهد يعاقب على خطأه هذا اصلهم وهذا اصل فاسد بناء على اصلهم في الاعتزال الاصل الفاسد وشيخ الاسلام هنا ينبهك يا طالب العلم ان المعتزلة مدرستان. ان المعتزلة - 00:09:53

مدرسة مذهباً معتزلة البغداد وقبله معتزلات البصرة وهذي وان كانت المسألة تتعلق بالعقيدة والفرق والمقالات لكن عجل بهذه الفائدة فان معتزلة البصرة اكثر تدينا يتفقون جميعا في الاصول الخمسة ومعتزلة البصرة - 00:10:15

اكثر تعظيماً للأدلة والنصوص معتزلة بغداد بغداد ظهر فيهم الالحاد وظهر فيهم التجهم منهم ابو الهذيل العلاف قوله اقرب الى قول

الجهمية حتى ابو الحسين الصالحي زعيم فرقة الصالحية من معتز بغداد. اقرب الى - 00:10:44

الجهمية في الايمان العلاف الذي قال فيه ابن القيم لما ذكر شنائع جهم وقضى بان النار لم تخلق ولا جنات عدن بل هما عدمان فاذا

هما خلقا ليوم معادنا. فهما على الازمان فانيتان. وتلطف العلام من اتباعه. هذا ابو الهذيل العلاف - 00:11:05

هذيلية بغداد وتلطف العلاف من اتباعه فاتي بضحكة كاذب مجاني قال الفناء يكون في الحركات لا في الذوات اذا هذا يعني المقصود

ان معتزلة آآ بغداد ظهر فيهم مجنون وفسق - 00:11:30

ومعارضة للأدلة بمحض العقول وحصل عندهم هذا الانحراف ولهذا اثر عنهم اقوال هي زندقة سهم اه عفوا ما هو بجهم. بشر المريسي

عثر عنه انه كان يقول في سبحان ربي الاسفل - 00:11:51

في سجوده في الصلاة. هذا لم يؤثر امثاله عن بغداد معتزلة عفوا معتزلة البصرة اذا معتز بغداد فهو في القرنى اخر قرن الثاني

والثالث وفي القرن الثالث كانوا اكثر الحادا وزيفانا - 00:12:07

وانقص تدينا من معتزلة البصرة نعم قال وهذا مما لا نعلم بين الامة فيه خلافا الا شيئا يحكى عن بعض معتزلة بغداد مثل بشر المريسي

ونظرائه انهم زعموا ان المخطئ من المجتهدين يعاقب على خطأه - 00:12:24

وهذا لان لحوق الوعيد لمن فعل المحرم مشروط بعلمه بالتحريم. طيب والمعتزلة في باب الوعيد هل هم متشددة والا متساهلة

متشددة ولهذا هم من من الوعيدية وقالوا ان المجتهد اذا اخطأ يعاقب على - 00:12:43

ونحن عندنا ادلة ان المجتهد اذا بلغ وسعه والحاكم اذا بلغ جهده وطاقته ولم يوفق للحق شرط هذا الامر ان يبذل وسعه وجهده

وطاقته لا يكون فيه من الهوى وحظ نفس - 00:13:03

وامثال ذلك فهذا مأجور على ما اجتهد غير مأزون على ما اخطأ فيه نعم قال وهذا لان لحوق الوعيد لمن فعل المحرم مشروط بعلمه

بالتحريم او بتمكنه من العلم بالتحريم. فان من نشأ ببادية او كان حديث عهد بالاسلام - 00:13:21

وفعل شيئا من المحرمات غير عالم بتحريمها. لم يأثم ولم يحد وان لم يستند في استحلاله الى دليل شرعي. نعم. هذي مسألة تتعلق

ما يسميه الناس اليوم بالعدر العذر بالجهل - 00:13:42

وقبل ان اذكر هذا فاني اشيد ان هذه المسألة لا يجوز ان يتناولها الصغار العواطف وردود الافعال اتركوه للكبار ويسلموا في انفسهم

ويسلم الناس منهم في تطبيقاتهم وتنزيلاتهم واسقاطاتهم والاحكام - 00:13:57

لان الدافع لها عندهم اما هوى واما عاطفة واما فهم يسير وهذا ليس لهم شيخ الاسلام ها هنا يجري على قاعدة العلما ان من

خالف الدليل فحل محرما او حرم - 00:14:19

واثنى عليهم على سليمان وعلى ابيه داود عليهما السلام بالعلم. وكلا اتينا حكما وعلمنا نعم قال وفي الصحيحين عن عمرو بن العاص

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:14:40

اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران واذا اجتهد فاطأ فله اجر فتبين ان المجتهد مع خطأه له اجر وذلك لاجل اجتهاده وخطأه

مغفورا مغفور له وذلك لان ادراك الصواب في جميع اعيان الاحكام اما متعذر او متعسر. نعم - 00:14:54

الله جل وعلا من رحمته خلقنا وعلم ضعفنا وعلم تفاوتنا في هذا الضعف والقوة المسائل العلمية وفي العملية وفي غيرها فمن بذل

الوسع وقام بما يجب عليه المسألة المعينة قيامها. علم الله ذلك منه هذا يثيبه على اجتهاده وان لم يعاقبه على خطأه - 00:15:14

اما هذا الذي اجتهد واصاب اصاب الامرين اجر الاجتهاد واجر الاصابة. وقد يكون اجر الاجتهاد اعظم بالمشوبة من اجر ذات الاصابة اذا علمت هذا يا يا ايها المؤمن فهذا ليس خاص للمجتهدين المطلقين - [00:15:42](#)

ولهذا قسم العلماء المجتهد الى ثلاث مراحل مجتهد مطلق ومنهم الائمة الاربعة المتبوعة مذاهبهم رحمهم الله ومجتهد مذهب ومجتهد مسألة مجتهد المذهب في هذا المذهب مذهب الامام احاط بفروعه واصوله فصار - [00:15:59](#)

مجتهدا فيه. مجتهد المسألة من دون ذلك في مسألة معينة استتبع فيها الاقوال والادلة ومآخذها ومايز بينها فوصل الى هذه النتيجة التي بابها الاجتهاد وبذل الوسع ليس بابها الهوى او الرغبة - [00:16:18](#)

او محض العاطفة عندئذ ينال هذا الاجر اجر الاجتهاد ان وفق للصواب نال الاجرين. واجر الاجتهاد قد يكون اضعاف اجر هذه الاصابة بحسب ما يعلمه الله من اجتهاده وبذله وحرصه فيها - [00:16:35](#)

نعم قال وذلك لان ادراك الصواب في جميع اعيان الاحكام اما متعذر او متعسر. وقد قال الله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج. وقال تعالى يريد الله وبكم اليسر ولا يريد بكم العسر. نعم. لان ادراك الامور متعسر - [00:16:51](#)

متعذر ولا يمكن ويدخل فيما يذكره الاصوليون من المتأثرين بالمتكلمين تكليف ما لا يطاق لا يمكن ان يحيط الانسان بكل شيء فبالتالي رفع الله عنا الحرج اذا بذل الانسان وسط وسعه المستطاع - [00:17:10](#)

واما غير المستطاع فالله رفع الحرج. لا يكلف الله نفسا الا وسعها والله يريد بنا اليسر العسر وهو تكليف امر لا نطيعها ولا نتحملة وهذا الخلاف وقع في عهد الصحابة - [00:17:28](#)

كما وقع بين هذين النبيين الرسولين سليمان وداود عليهما الصلاة والسلام وصوب الله فهمى سليمان وكلا اتى اتينا حكما وعلمنا. كذلك الصحابة وقع منهم ذلك فصوب النبي احدى الطائفتين ولم يؤزر الاخرى. بل جعلهما في حكم الاصابة لكن - [00:17:43](#)

يفاوتون فيها نعم قال رحمه الله في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه عام الخندق لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة. فادركتهم صلاة العصر في الطريق - [00:18:04](#)

وقال بعضهم لا نصلي الا في بني قريظة. وقال بعضهم لم يرد منا هذا. فصلوا في الطريق. فلم يعب واحدة من الطائفتين. من الذي لم يعد النبي صلى الله عليه وسلم حديث عبد الله بن عمر - [00:18:18](#)

الذين قالوا لا يصلين احدكم الظهر العصر الا في بني قريظة قالوا اراد منا مطلق العموم في اللفظ سنصلي العصر في بني قريظة وان كان في خارج وقتها الآخرون ايش قالوا لا اعرف ما اراد منا الا اراد منا العجلة والاستعجال - [00:18:31](#)

والا نقف فلما حضرت العصر صلوا في الطريق. ثم اصلوا حتى ادركوا قريضة او بني قريظة في جنوب المدينة جنوب اوبا بعد غروب الشمس النبي لم يعيب احدى الطائفتين لان مجتهد في فهمهم لهذا الامر النبوي - [00:18:46](#)

نعم قال فالاولون تمسكوا بعموم الخطاب فجعلوا سورة الفوات داخلة في العموم. والآخرون كان معهم من الدليل ما يوجب خروج هذه الصورة عن العموم وان المقصود المبادرة الى القوم وهي مسألة اختلف فيها الفقهاء اختلافا مشهورا - [00:19:05](#)

هل يخص العموم بالقياس؟ ومع هذا فالذين صلوا في الطريق كانوا اصوب. اللهم ارض عنهم. اللهم ارضي عنهم يذكر عن ابن حزم رحمه الله انه ولو اننا الحاضرون يوم بني قريظة لما صلينا العصر الا - [00:19:23](#)

فيها ولو بعد منتصف الليل اخذ رحمه الله بماذا؟ بما اشار اليه شيخ الاسلام ها هنا من اين؟ هل يخص العموم بالقياس ولا ما يخص نعم من صلوا في الطريق اصعب لانهم رأوا الى فحوى الحكم - [00:19:45](#)

وفحوى الامر وهو الاستعجال والاستخفاف لا يتمادي لا يتباطئون في المسير فهذا الذي فهموه وهذا الذي جعل النبي يصوب هؤلاء اصوب من غيرهم اذا هنا الخلاف وهذا خلاف المشهور هل - [00:20:00](#)

اه يخص العموم بالقياس ولا ما يخص نعم قال وكذلك بلال رضي الله عنه لما باع الصاعين بالصاع امره النبي صلى الله عليه وسلم برده ولم يرتب على ذلك حكم اكل الربا من التفسيق واللعن والتغليظ - [00:20:16](#)

اكل الربا وش حكمه ملعون وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا كم كم لعنة في الربا عليه الصلاة والسلام؟ خمسة اكله

ومؤكلة وكاتبة وشاهديه خمسة اكل بلال الربا في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين. لما اشترى صاعا بصاعين - [00:20:32](#)

امره النبي برده لانه جاهل ما يعلم ولم يحكم يسحب عليه حكم اكل الربا من تفسيره. ما قال يا فاسق يا اللي فيك منافيك يا ملعون لم يغلظ عليه لان حامل ذلك عليه هو عدم علمه - [00:20:55](#)

نعم قال وكذلك عدي بن حاتم وجماعة من الصحابة لما اعتقدوا رضي الله عنهم لما رضي الله عنهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام. اذا جاء ذكرهم يصلى عليه. يصلى على الانبياء ويترضى عن الصحابة. كتب ذلك - [00:21:12](#)

او لم يكتب هذا ادب مهم يجب ان ينتبه له طلبة العلم في هذه المواضع نعم وكذلك قال وكذلك عدي ابن حاتم وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم لما اعتقدوا ان قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض - [00:21:31](#)

من الخيط الاسود معناه الحبال البيض والسود. فكان احدهم يجعل عند وساده عقالين ابيض واسود ويأكل حتى يتبين احدهما من الآخر. يعني عقالين ابيض واسود حبلين العقال الان اللي يلبسونه الناس اصله حبل - [00:21:47](#)

لكن الانصار زينة بيحي عنده حبل اسود وحبل فيتبين هذا لون هذا من هذا اوقف ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الاجتهاد فانك لعريظ القفى انك عريض الوسادة انما هو خيط - [00:22:05](#)

انما هو بياض الصبح من سواد الليل يقول عليه الصلاة والسلام نعم قال حتى يتبين احدهما من الآخر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعدي ان وسادك اذا لعريض. انما هو بياض النهار وسواد الليل. اللهم صلي - [00:22:19](#)

سلم عليه نعم فاشار الى عدم فقهه لمعنى الكلام ولم يرتب على هذا الفعل ذم من افطر في رمضان وان كان من اعظم الكبائر بخلاف الذين المشدود في البرد بوجوب الغسل فاغتسل فمات. فانه قال قتلوه قتلهم الله. هلا سألوا ان لم يعلموا؟ انما شفاء - [00:22:36](#)

سؤال. هذا في حديث جابر رضي الله عنه قال خرجنا اه في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه حجر في رأسه ثم احتلم فسأل الصحابة سأل اصحابه هم صحابة - [00:22:56](#)

هل تجدون لي رخصة التيمم قالوا في مبلغ علمهم لا نجد لك رخصة وانت تقدر على استعمال الماء فاغتسل فمات فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم غضب وقال قتلوه قتلهم الله. الا سألوا ان لم يعلموا فانما شفاء العي السؤال - [00:23:15](#)

اذا فئة في هذه المسألة حصل تقصير تقصير واضح بينما في وضع العقالين لم يحصل تقصير واضح وانما اجتهاد في وصولهم الى هذا الوقت الذي يبدأ فيه الصوم ويلزم على هذا انه الذي لم الذي اكل وشرب حتى تبين له هذين الحبلين في لونهما انه اكل في النهار - [00:23:38](#)

لكن لم يؤاخذه النبي عليه الصلاة والسلام بذلك بل ولم يأمره بقضاء هذا اليوم وانما عاتبه بقوله تعريض القفا. هذا فهمك فرق بين الحالتين لمدار تقصير في فهم في العمل وبذل وسع في - [00:24:01](#)

في تحصيل الامر الذي امر به ربنا وامر به نبينا عليه الصلاة والسلام. نعم قال فان هؤلاء اخطأوا بغير اجتهاد ان لم يكونوا من اهل العلم. ليسوا اهلا للاجتهاد وهم اخطأوا في في اخطأوا بغير اجتهاد - [00:24:19](#)

بينما من كان مخطئا باجتهاد وهو من اهل الاجتهاد فهذا معذور نعم قال وكذلك لم يوجب على اسامة بن زيد قودا ولا دية ولا كفارة لما قتل الذي قال لا اله الا الله في غزوة الحركات - [00:24:36](#)

فانه كان معتقدا جواز قتله بناء على ان هذا الاسلام ليس بصحيح مع ان قتله حرام وعمل بذلك السلف وجمهور في قصة اسامة بن زيد في غزوة الحركات وهي في الصحيحين من حديث ابي ظبيان - [00:24:51](#)

ان اسامة قتل الرجل لما رفع السيف ان الرجل تبعه اسامة بن زيد رضي الله عنهما رجل من الانصار رضي الله عنه لما احاط به رفع اسامة السيف قال الرجل اشهد ان لا اله الا الله - [00:25:09](#)

فكف عنه الانصاري وضربه من؟ اسامة بن زيد فلما بلغ النبي عليه الصلاة والسلام هذا الفعل بان ضربه برمح وطعنه برمح قال يا اسامة قتلته بعدما قال لا اله الا الله - [00:25:28](#)

قلت يا رسول كان متعوذا اخذها ذريعة قال فما زال يكررها الا فتحتها عن قلبه فتشته عن قلبه اهلا وسامته فتمنيت اني لم اكن

اسلمت الا يومين النبي عذر اسامة - 00:25:48

فلم يجب عليه القول وهو القصاص. اعيد يبقونه على عمومهم لتبقى نفوسهم والنفوس متهيبة من هذا الوعيد فلا يقربون من هذا

الذنب الذي توعد عليه طيب ما هي موانع لحوق الوعيد - 00:26:07

الموانع متعددة اشار الشيخ منها الى جملة وهي مهمة في باب الحكم على الناس وفي باب التأثيم وفي باب ماذا اه تخلفي اه الاجر

والثواب عن العمل نعم قال وموانع لحوق الوعيد متعددة منها انا ودي انها ترقم منها يحط عليها رقم واحد - 00:26:24

توبة نعم ومنها الاستغفار. هذا رقم اثنين. نعم. ومنها الحسنات الماحية للسيئات. ثلاثة ومنها بلاء الدنيا ومصائبها. اربعة ومنها شفاعة

شفيع مطاع. خمسة ومنها رحمة ارحم الراحمين. ستة فاذا عدت هذه الاسباب كلها - 00:26:47

ولن تعدم الا في حق من عتى وتمرد وشرد على الله شراد البعير على اهله فهناك يلحق الوعيد به وذلك ان حقيقة هذه الموانع تسمى

موانع لحوق الوعيد تسمى في كتب - 00:27:07

اه العقيدة باسباب تكفير الذنوب والسيئات وازافوا اليها سببا سابعا ما يلحقه عند موته والحقوا فيها سببا ثامنا ما يجري عليه في

قبره وبرزخه والحقوا فيه سببا تاسعا ما يكون في عرصات القيامة - 00:27:24

والحقوا فيه سببا عاشرا ما يمره في النار اما من مرورا مباشرا او من على متنها مما يكفر منه الذنوب والسبب الحادي عشر رحمة

ارحم الراحمين تسمى بالاسباب العشرة لمغفرة الذنوب - 00:27:47

هنا سماها بموانع لحوق الوعيد هؤلاء لا يلحقهم الوعيد مع انهم قد وقعوا في موجهه لكن من الذي يلحقه؟ هذا الذي شرذ عن حكم

الله عالما به. كالبعير وكالعبد اذا ابق وشرذ - 00:28:03

عن اهله يطلبونه ويزدادوا هروبا وابتعدا فهذا وقع في المعصية وعاند واصر على وقوعه فيها عالما بانها معصية وان لم يعلم بمقدار

هذا هذه العقوبة الدنيوية والاخرية قدرا او حجما او كيفية. نعم - 00:28:20

قال فاذا عدت او فاذا عدت هذه الاسباب كلها ولن تعدم الا في حق من عتى وتمرد وشرذ على الله شراد البعير على اهله. فهناك

اقول واعيد به وذلك ان من حقيقة الوعيد - 00:28:41

هناك يلحق اي من الحاكم او يلحق الوعيد به اي يصيبه هذا الوعيد الذي تمرد عليه واتبع هواه حتى وقع فيه وذلك قال وذلك ان

حقيقة الوعيد بيان ان هذا العمل سبب في هذا العذاب. فيستفاد من ذلك تحريم ذلك الفعل وقبحه. اما ان كل - 00:28:55

شخص قد قام به ذلك السبب يجب وقوع ذلك المسبب به. فهذا باطل قطعاً لتوقف ذلك المسبب على وجود الشروط وزوال جميع

الموانع. نعم وهذه في جميع العقوبات او عظمت - 00:29:18

انت في تقوم على اجتماع الشروط وانتفاء الموانع ومن اعظم العقوبات ما يتعلق بكفر معين ان العلماء نصوا على كفر معين انه

يحكم عليه بالكفر ثم استتبعه توابعه طوابع هذا الكفر من حيث - 00:29:36

آا اقامة الحد عليه وعدم توريث المسلمين منه والصلاة عليه. تغسيله وتكفينه الى اخره وهذه الشروط والموانع تدور على اربعة العلم

وضده وهو المانع الجهل يعلم بان هذا ذنب ان هذا كفر - 00:29:58

وان لم يعلم ومثله لا يعلم لا يؤخر ثاني يقع في هذا الذنب مكلفا والتكليف دائر على ماذا؟ على البلوغ وعلى العقل ادعى صغير انه

نبي الله الينا هذا ادعاء كفر - 00:30:18

لكن هو بعينه لا يكفر لانه غير مكلف الماء فعدم التكليف مانع الثالث ان يقع في هذا الذنب اه مختار وبدل اختيار ايش ذكره ان وقع

فيه مكرها فلا يؤخذ به مع ان الذنب الذي وقع فيه كفر - 00:30:38

الرابع ان يقع في هذا الذنب قاصدا قاصد من هو المتعمد العارف في هذا الامر فان وقع فيه اه مخطئا ومن الخطأ اه التأويل متأولا

هذا لا يحكم عليه بماذا - 00:31:00

الكفر لوجود هذا المانع في حديث الذي اظل راحلته في فاتم الارض فلما ايقن من الهلكة واسد ظهره الى جذع شجرة وجاءه ورأى

واخذ آاه اخذته نعسة استيقظ واذا خطامه دل امام عينيه - 00:31:19

فأخذها فرحا بوجود اسباب نجاه على دابته. فقال من شدة الفرح اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ لم يقصد اخطأ من شدة الفرح فهذا قصد مانعه الخطأ ومن الخطأ التأويل - [00:31:39](#)

هذا ما يتعلق بوجود الشرط وزوال المانع الذي به تكون المؤاخذة. ويتحمل من جرائم العقوبة الدنيوية والاخرى نعم قال رحمه الله وايضاح هذا ان من ترك العمل بحديث فلا يخلو من ثلاثة اقسام. اما ان يكون تركا جائزا باتفاق المسلمين - [00:31:56](#)

كالترك في حق من لم يبلغه ولا قصر في الطلب مع حاجته الى الفتيا او الحكم كما ذكرناه عن الخلفاء الراشدين وغيرهم فهذا لا يشك مسلم ان صاحبه لا يلحقه من معرة الترك شيء. نعم - [00:32:16](#)

اه ايضاح هذه المسألة فيما يتعلق بولد الشرق زوال المانع الذي يترتب عليه الاثم بالمخالفة ان ترك العمل بالحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام لا يخرج في قسمته الحاصرة عن اقسام ثلاثة - [00:32:32](#)

وهذا من مناهج الشيخ رحمه الله في التقسيمات وهذا تميز به عن كثير من اقرانه ومن اهل العلم الحالة الاولى ان يكون ترك ان يكون تركا جائزا باتفاق المسلمين ضرب له بمثال فقوله كالترك هذا مثال الكاف كاف التشبيه - [00:32:50](#)

الترك في حق من لم يبلغه هذا الحكم النبوي او لا او لا قصر لم يقصر في طلب العلم هو محتاج للفتية هذا لا يلحقه ملامح كما حصل من بعض الخلفاء في اشياء - [00:33:13](#)

لم تبلغهم وحكموا بخلافها رضي الله عنهم فلا يشك مسلم عن عالم انه لا تلحقه معرة المعرة يعني الملامة والعقوبة الناتجة من ترك عمل هذي الحالة الاولى نعم قال واما ان يكون تركا غير جائز - [00:33:30](#)

فهذا لا يكاد يصدر من الائمة ان شاء الله تعالى. الاولى ان يكون الترك غير جائز اي متعمدا ترك العمل بالحديث من غير سبب وهذا لا يكاد قد يقع لكنه في الغالب الاعم المضطرد لا يكاد - [00:33:50](#)

انه يصدر من الائمة الكبار بتعمد ترك الحديث ان شاء الله تعالى مبناه على حسن الظن منه بهؤلاء العلماء وهؤلاء الائمة لكن يقع فيه اشياء قد يحتمل الظن الراجح هذا او ضده - [00:34:09](#)

لكن لكن الذي قد يخاف على بعض العلماء ان يكون الرجل قاصرا في درك حكم تلك المسألة ويقول مع عدم اسباب القول وان كان له فيها نظر واجتهاد او يقصر في الاستدلال فيقول قبل ان يبلغ النظر نهايته - [00:34:25](#)

مع كونه متمسكا بحجة او يغلب عليه عادة او غرض يمنعه من استيفاء النظر لينظر فيما يعارض ما عنده وان كان لم يقل الا باجتهاد واستدلال فان الحد الذي يجب ان ينتهي اليه الاجتهاد قد لا ينضبط للمجتهد. نعم انه يكون عنده بعض التقصير - [00:34:43](#)

وبعض النقص في بلوغ الامر الى تمامه الاجتهاد وبذل الوسع وطلب هذه المسألة فهذا آ لا نقول انه قصد المخالفة لكن هذا ما ادى اليه اكثر اجتهاده وان لم يبلغ منتهاه - [00:35:03](#)

اه وش يكون في مثل هذا مثل هذا رافعا عنه الملامة قال فان الحد الذي يجب ان ينتهي اليه الاجتهاد في البذل الوسع والجهد والطاقة الوصول المسألة لا ينضبط في حق المجتهد اختلاف الاحوال والعوارض والذوات ذوات المجتهدين - [00:35:24](#)

نعم ولهذا كان العلماء يخافون من مثل هذا. خشية الا يكون الاجتهاد المعتبر قد وجد في تلك المسألة المخصوصة فهذه ذنوب لكن لحوق عقوبة الذنب بصاحبه انما تناله لمن لم يتب - [00:35:45](#)

وقد يمحوها الاستغفار والاحسان والبلاء والشفاعة والرحمة ولا يدخل في هذا من يغلبه الهوى ويصرعه حتى ينصر ما يعلم انه باطل. او من يجزم بصواب قوله او خطأه من غير معرفة منه بدلالة - [00:36:00](#)

لذلك القول نفيا واثباتا. فان هذين في النار. نعم من عرف ان القول خطأ وان القول مرجوح وحكم به او قال به لهوى في نفسه ولطلب امر من امور الدنيا رشوة او مالا او جاها او منصبا او ذكرا - [00:36:15](#)

فهذا تدخله الملامة اما الاول لا بذل جهده في المسألة لكنه لم يأتي بالاجتهاد المعتبر شرعا. فهذا نقول الذي وقع فيه ذنب بعدم عمله بالحديث لكنه لا يؤاخذ اما لان الله رحمه او - [00:36:36](#)

الاسباب العشرة التي سبقت في تكفير الذنوب وضرب لهذا مثلا بحديث النبي عليه الصلاة والسلام القضية ثلاثة اخرج اهل السنن

القاضي يعني في النار وقاضي في الجنة فاما الذي في الجنة فرجل علم الحق - [00:36:54](#)

وقضى به من غير تعرض لي تستدعيه الالهواء والرغبات واما اللذان في النار فرجل قضى للناس على جهل وان لم يكن الجهل عاما
جهل في المسافل المقوي بها ورجل علم الحق فقضى بخلافه لامر من امور الدنيا - [00:37:12](#)

وهذا كما يقع في في القضاء يقع في العلماء في المفتين يقع فيهم هذه الثلاثة نعم قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم القضية
ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة. فاما الذي في الجنة فرجل علم الحق فقضى به. واما اللذان في النار - [00:37:36](#)

رجل قضى للناس على جهل ورجل علم الحق فقضى بخلافه. والمفتون كذلك. المفتون هذه سنن الناس ويحكمون يدلونه على دين
الله قد يكون ممن علم الحق وقال به فهذا في الجنة - [00:37:54](#)

والثانيان من علم الحق ولم يقل به كاتما له فهذا متوعد بالنار وكذلك من افتى بغير علم نعم نختم يا شيخنا الفاضل ونكمل في الحلقة
القادمة باذن الله. خيرا ان شاء الله خيرا ان شاء الله - [00:38:12](#)

احسن الله اليكم وشكر اليكم في ختام هذه الحلقة نشكركم ايها المشاهدون على طيب المتابعة ونلقاكم باذن الله تعالى في حلقة
قادمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام ورحمة الله وبركاته. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا - [00:38:30](#)

العلم درج مات والله بما تعملون خبير. لزوم التعلم على الجادة المرسومة عند اهل العلم من خير ما يعين على التحصيل. من خير ما
يعين على التحصيل - [00:38:49](#)